# خواطر وخواطر

للعلامة السيد عباس شبر

شاعر قرّح البكا مقلتيه  وتلاشت اجفانه في سهاده
ليت في دمعه السخين حنانا  يغسل الدمع خطه من سواده

***

ادرس محيط المرء درساً متقناً  تعرف حقيقته وتهد لوصفه
فالمرء طلسم المحيط ورمزه  كالماء يأخذ شكله من ظرفه

***

عذيرك يابن ودي من زمان  يعيش الحر فيه كالأسير
فاحظى القوم اكثرهم خداعا  واجرأهم على سحق الضمير

***

لا تذكر الماضي ولا تحفل به  إلا اعتباراً منك في اخطائه
أو لا تسفه من يسير مشمراً  نحو الامام ووجهه لورائه

***

أرى نفسي تنازعني اموراً  ويقصر عن تناولها ذراعي
فهـا هي بارتفاع مستمر  وأحوالي تسير الى اتضاع
اعللها فتطربهـا الأماني  وتنسى انهـا ثمر المساعي

***

إنا بدولاب يغور ويعتلي  وتدير دفته يد الاقدار
جهل امرء كم دورة يقوى لها  ويغيب بعد ( بعارض الدوار )

***

سقى الوسمي عهداً كنت فيه  صغيراً انثني مرحا وكبرا
فما ضر الزمان اذا تراخى  وفرّ لخلفه عشرين شبرا

***

كم في رواق الليل باتت تكتسي  روح واخرى تخلع الاطمارا
لم ينعطف هذا الهلال كمنجل  إلا ليحصد تلكم الأعمارا

***

أرى الفيحاء ان هبت جنوب  عليها اصلت السكان نارا
وان هب الشمال اثار نقعـا  فما تخليك حراً أو غبارا



# اكل الحرام

للشاعر الشهير السيد احمد الصافي النجفي

يممت مثل ذوي الخلاعة حانة  ووضعت اقداح المدام امامي
قربتها مني وان لم أحسها  حتى اشوه سمعتي ومقامي
حتى م اعبد سمعة وهمية  فكأنها صنم من الاصنام
حطمتها من بعد ما شوهتها  فخرجت من دنيا من الاوهام
وغدوت حراً مثل قومي عائشاً  لما صبغت الصيت بالآثام
أمعنت في نقل المدام تعديا  لم ارع للضهباء حق ذمام
واكلت نقلا كان حقاً للطلا  هذا وحق الراح اكل حرام
وخجلت من ابريق خمر ممتل  يرنو إلي ومن فراغ الجام
ظمئت كؤوس القوم حيناً وارتوت  حيناً وحامي طول ليلي ظام
فسقيت كأسي جرعة ومزجتها  حتى اغالط أعين الخدام
ترنو الى عيني عيون حبابهـا  شزراً ويمعن عطرها بملامي
كم انبتني اكؤسي في صمتها  ورمت الي بقارصات كلام
ولكم جلت لي نورها لتنير لي  قلبي وأغرت عطرها بمشامي
فبقيت أرمقها بطرف جامد  والكأس تدعوني بقلب دام
فكأن بنت الكرم مني زوجت  هوما حكى هرما من الاهرام
والناس حيناً يضحكون تعجباً  مني وحيناً من جمود مدامي
يتهامسون علام جئت لحانهم  أو ما نهتني جبّتي وحزامي
هذا يقول لخله ذا متق  فيجيبه : بل ذا من الأنعام
انظره افنى نقله فكأنه  سكير نقل أو صريع طعام
كفرت بين الشاربين وقبل ذا  كفرت بين مشايخ الاسلام
عفت الذين قد اتقوا لقيودهم  فاذا قيود الشاربين امامي
الكل منهم عابد عاداته  تا لله تلك عبادة الاصنام
اني أرى حرية ضيعتها  طالت عليّ سياحة الاقوام

دمشق

احمد الصافي النجفي